

## الاستغاثة

[ 9 ] بعض نساءهم من نواحي كثيرة وبعضهن حوامل فردهن الى ازواجهن فان كان فعل ابي بكر بهم خطأ فقد اطعم المسلمين الحرام من اموالهم وملكهم العبيد الحرام من اولادهم واطأهم الفروج الحرام من نساءهم وفي هذا الخزي العظيم والنكال الاليم، وان كان فعله حقا وصوابا فقد اخذ عمر نساء من قوم قد ملكوهن بحق فابتزهن من ايديهم غصبا وظلما وردهن الى قوم لا يستحقونهن يظأونهن حراما من غير مبايعة وقعت ولا اثمان دفعت وفي كلا الحلالين قد اوطأنا جميعا واحدهما المسلمين فروجا حراما واطعماهم مالا حراما من اموال المقتولين على منع الزكاة منه ومن نساءهم فليثبت الان اولياؤهم أي الجالين شاؤا ولينفوا منهما ايهما شاؤا فما يجدون عن ذلك في حقيقة النظر محيضا وليس فيهما ولا في احد منهما خط لمختار وما منهما الا من قد فعل مالا يرضى الله ولا رسوله فيه إذا كان في ذلك هتك حرمة المسلمين وابطال احكام شريعة الدين، ممن أنه عمد الى الطامة الكبرى والمصيبة العظمى في ظلم فاطمة بنت رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم فقبض دونها تركات أبيها مما خلفه عليها من الضياع والبساتين وغيرها وجعل ذلك كله بزعمه صدقة للمسلمين واخرج ارض فدك من يدها فزعم هذه الارض كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما هي في يدك طعمة منه لك، وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه فهو صدقة فذكرت؟ فاطمة عليها السلام برواية جميع اوليائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جعل لي ارض فدك هبة وهدية فقال لها هات بينة تشهد لك بذلك فجاءت ام ايمن فشهدت لها فقال امرأة لا تحكم بشهادة امرأة، وهم رووا جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ام ايمن من اهل الجنة فجعله امير المؤمنين عليه السلام شهد لها فقال هذا لك؟ وانما يجر الى نفسه، وهم قد رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي مع الحق والحق مع علي يدور (1) \_\_\_\_\_ (1) اخرج هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع من الحفاظ والاعلام - (\*) \_\_\_\_\_